

قضية

# هيئة التنسيق النقابية خسارة معركة رابحة

كشفت معركة «السلسلة» عن طبيعة التحالف الطائفي الحاكم في لبنان. هذا التحالف، على الرغم من انه حقق أكثر من نقطة لمصلحته حتى الآن، إلا انه، في المقابل، لا يزال قلقاً جداً من الدينامية التي ظهرت في تحركات هيئة التنسيق النقابية، ولا سيما لجهة قدرتها على تعبئة فئات اجتماعية واسعة حول قضايا تتجاوز مطلب تصحيح الأجور الذي رفعته.

هانّي مسعود

222

كلم

هو طول الشاطئ اللبناني الذي تغنى به كل من وزير الزراعة أكرم شهيب وممثل منظمة الفاو موريس سعادة، في منتدى المانحين لدعم «خريطة الطريق لتطوير مصادر الاسماك»، الذي اقامته وزارة الزراعة، امس، بالتعاون مع منظمة الفاو والهيئة العامة لمصايد اسماك البحر الابيض المتوسط GFCM. قال سعادة «ان خريطة الطريق الموضوعية تقترح خطوات يجب القيام بها بين 2015 و2019 لتطوير سبل عيش الصيادين الفقراء وتحسين اوضاعهم وعائلاتهم، وخلق فرص عمل في القطاعات المرتبطة بهذا القطاع، وتعزيز الامن الغذائي». وقال انور ضو، ممثلاً الوزير شهيب، «ان يكون للبنان هذا الشاطئ، ولا يتعدى انتاج الثروة السمكية خمسة الاف طن في السنة، فيما يصل حجم استيراد السمك الى عشرين الف طن في السنة، فهذا يعني ان الخلل في استثمار الثروة السمكية كبير جداً، ويستدعي سياسة مواجهة فاعلة وخريطة طريق لتطوير مصايد الاسماك والنهوض بالقطاع».

للخزانة الاميركية سيطرة كبيرة على القطاع المالي العالمي (مروان طحطح)



وزيادة دوام العمل دون أجر. على الرغم من ان هذا التحالف حقق مكاسب عدة حتى الآن، لم يتوقف عن عرقلة مسار إقرار «السلسلة» في المجلس النيابي. يشير معنيون الى ان التأجيل لم يعد له علاقة بمطلب تصحيح الأجور، إنما بات يتصل بصراعات تتعلق بصلاحيات المجلس النيابي والمحاصصة (ولا سيما في مجال النفط) وتسوية المخالفات الدستورية والقانونية في مجال صرف المال العام واستثمار الاملاك العامة. مع كل ما يعنيه ذلك من إعادة توزيع طائفي للريوع، إذ لم يعد خافياً على أحد، ان قوى السلطة، التي استخدمت - ولا تزال - تحركات الهيئة ومطالبها المحققة، تحاول انتزاع المزيد من المكاسب والريوع والمناصب.

الريوع لتوزيع الأدوار

سوء استخدام السلطة عززه غياب آليات المحاسبة الديمقراطية والشفافة، وأهمها وجود حركة عمالية نقابية ديمقراطية ومجتمع مدني فاعل قادرين على الضغط من أجل إعادة توزيع فعلي للثروة.

هناك من خرج ليقول  
بخطأ خوض معركة تصحيح  
الأجر على نحو مشترك

هذا الغياب دفع هيئة التنسيق النقابية، بمكوناتها وتحالفاتها، الى استسهال الرضوخ لتوزيع الأدوار بين ممثلي قوى السلطة، بين طرف «طبّ» يسعى إلى حل، وآخر يؤدي دور الشرير والمعارض لأي تصحيح للأجور. في الواقع، يرى بعض الناشطين في الهيئة ان الوقوع في هذا الفخ يعكس اساساً هشاشة التركيبة التي تقوم عليها الهيئة، وسداحة قيادتها التي تفتقر الى الرؤية والاستراتيجية الواضحتين. كانت موافقة الحكومة اللبنانية على

## المصارف العربية: أهلاً بالاستباحة الأهم

فراس ابو مصلح

«أصبحت النظم المصرفية إحدى أهم ساحات الحرب على غسل الأموال وتمويل الإرهاب (وفق التعريف الأميركي)»، ف«كان لا بد من تضافر الجهود العالمية لمكافحةها» عبر تطبيق «توصيات» مجموعة العمل المالي FATF، التي تشكل «خطة عمل شاملة» تُفرض على الدول، «وإلا وُضعت على لائحة الدول غير المتعاونة» (1)، قال الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح في «الملتقى السنوي لرؤساء وحدات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المصارف والمؤسسات المالية العربية» الذي نظمه يوم أمس اتحاد المصارف العربية و«هيئة التحقيق الخاصة» في مصرف لبنان. أبرز الملتقى تناقضاً صارخاً بين حديث بعض الشخصيات الرسمية عن آلية قانونية تضبط عمليات التحقق المالي ورفع السرية المصرفية، وبين «صراحة» العديد من المسؤولين المصرفيين بتأكيدهم «الالتزام الأعلى» بتزويد المصارف الأميركية، ومن ورائها الاستخبارات المالية

الأميركية، بالمعلومات الشخصية التفصيلية والشاملة حول أي من زبائنهم عند الطلب وبمجرد «الشبهة» ولو بد «النية»، كما أشار القاضي صبح سليمان: «لا قروض إلا بعد التأكد من تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب»، قال فتوح مخاطباً رؤساء «وحدات الامتثال» للقوانين الأميركية في اتحاد المصارف العربية، شارحاً أن للخزانة الأميركية سيطرة كبيرة على القطاع المالي العالمي، فالدولار هو عملة التبادل لمعظم التجارة العالمية، وبالتالي تطلع المصارف الأميركية على معظم التحويلات المالية في العالم، وذهب أمين سر هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان عبد الحفيظ منصور أبعد من ذلك، فرأى أن إجراءات «أعرف عميلك»، أي تلك التي تجمع المصارف بموجبه معلومات مهنية وعائلية وشخصية تفصيلية عن زبائنهم وتنشط باستمرار للتحقق منها وتحديثها، هي «اللب والمحرك» لسياسة «مكافحة الإرهاب» الأميركية، وأن من «الضروري» أن يعرف المصرف عن زبونه «ماذا تفعل زوجته وأين

